

فوهة للدمع القداسة

حيدر حاشوش العفابي

ليسدل الجناح فكل
الشدوارع ارتبكت
من قديم المطر.
ارسم خارطة لدجى يتيم
اختفي
او لا اختفي كل الحدائق
امامي،
هو القلب غصنا يابس
تتمدد عليه عصفير التيه
وتعود منتشبه بقمدين
من الزمن المعاند.
سألتهم مطر النافذة
والج لأمان المصايح
الزرقاء
قلت:
البندقية رغيغ
فمن جعلها بكف رجولته
ويكنس دماء القتلى؟
من قبة اليسار
لقمة اليمين
ليس هناك خصوم غيرك
انت
ايها الوطن المخلق حت
سماء جيوبك المستوردة
سترميني اليك سعفة في
مهب الزمن
الله اكبر
على وطن البندقية
الله اكبر
على وطن
خلاياه تنقل
تلكم الجماعة لثياب
العساكر
قلت:
سأعلمكم الصبر
علمكم جحون ما يكفي من
الدموع
السواد.....

ليسدل الجناح فكل
الشدوارع ارتبكت
من قديم المطر.
ارسم خارطة لدجى يتيم
اختفي
او لا اختفي كل الحدائق
امامي،
هو القلب غصنا يابس
تتمدد عليه عصفير التيه
وتعود منتشبه بقمدين
من الزمن المعاند.
سألتهم مطر النافذة
والج لأمان المصايح
الزرقاء
قلت:
البندقية رغيغ
فمن جعلها بكف رجولته
ويكنس دماء القتلى؟
من قبة اليسار
لقمة اليمين
ليس هناك خصوم غيرك
انت
ايها الوطن المخلق حت
سماء جيوبك المستوردة
سترميني اليك سعفة في
مهب الزمن
الله اكبر
على وطن البندقية
الله اكبر
على وطن
خلاياه تنقل
تلكم الجماعة لثياب
العساكر
قلت:
سأعلمكم الصبر
علمكم جحون ما يكفي من
الدموع
السواد.....



لغتي الهيفاء

يعبرني زمن النباش
عن سراديب المتعة
الجوفاء...
وفي المتعة...
يتهشم الفكر...
وتتصبح اللغة هراء
يعبرني سهيل
الكلمات...
يقذفني إلى...
المنطقة المحظورة...
يعبرني سيل
الكلمات...
يرجف الحرف...
وعلى الحرف تستريح
المجاهلي...

الحرب الأخرى - قصة قصيرة

بيديه يحمل كيس متسخ، ويصرخ بأعلى صوته:
-جيا ضعوا هواتكم المحمولة التي في جيوبكم هنا وكذلك أجهزة
المدياع.
بأنذ الجنود الأمر ويجمع الضابط هواتفهم المحمولة وأجهزة المدياع
بأخذ الكيس بعيدا عن أعينهم.
في غرفته يضع الكيس في صندوق خشبي ويقلقه بأحكام، ويقول
يصوت منخفض:
-الآن سوف يحاربون على جبهة واحدة أما أن كانوا ملتصقين
بهواتفهم والمدياع قاتهم قد يدخلون في حرب مع الإشاعات والأخبار
الكاذبة، وقد ينصر عليهم العدو.



من يعق له التحدث
باسم كل البشر!

العراق اليوم

العدد: 2365 الأحد 2015 / 5 / 31

يحيى السماوي ، بين العدمية والأيروتيك (٢)

هانف بشبوش

العشوة فيها بدلا عن الليل وحلكته . صورة من قبيل
الشاعر تصفنا ، انما نحن كثرة أحرارنا وهومنا
أصبحنا نرى في الليل كثرة اللصوص من ذوي في بلادنا
، نراهم حتى وإن كانوا أشباحا(ويسبح الخيـن
لستباحونا بألف يد /مجنومة النبط قد
شدت إلى شبـح) ، بطرس الأكبر قيصر روسيا في
القرن السابع عشر سن قانونا ضربيا على كل من يسعى
ويقوم بإطالة لحيته سواء إن كان من رجال الدين أو من
عامة الناس لتخلص من أكديهم وخداهم في
التصوية . أما في وضع النهار فهم معروفون للقباضي
والداني ، فلاضير إن أعشيـنا وأصابتنا العشوة عنهم .
في دراسة عن الإنسان وهومـه وصراحتـه ، وجد
العلماء أن الإنسان يتبع في نوعين من القردة ، نوع
يسمى الشمبانزي ، وهذا يقوم بالدفاع عن نفسه وأحيانا
يقوم بالقتل إذا ما أجبر على ذلك (هذا النوع هم سيلسون
ومستيجسون أسفلة اليوم) ، أما النوع الثاني هو
البونوبو وهو الأقرب إلينا نحن محبي السلام والتعايش
، وهذا يقوم بممارسة الجنس في حالات الاعتداء عليه ،
أي إنهم إذا اجتمعوا وتخاصوا يقومون بالمضاجعة
المتكثرة والتناسل بدلا من القتل ، ولكن الغريب في الأمر
أن (البونوبو) في حالة انقراض ، بينما الشمبانزي (
سيلسونيا اللصوص) باق حتى الآن بأعداد هائلة ، وهذا
مايفسر حزننا وبؤسنا وبكائنا على حائلنا كما في
الرباعية أعلاه التي جادت في اعطائنا مضموا عاشقيا
بحسبنا يتلوق بشاعر كبير ، يدبده الدائم أن يفصح كل من
جاء يهتكم على مقاييد الحكم والنطق الذي يجب لنا القلعة
على مر السنين الغائرة ، وقد أحتفنا الشاعر برأعته التي
تخص الموضوع (النقط) :
النقط الذي لا يملك منه الفقراء إلا السخام...
النقط الذي أشبغنا جوعاً متى يجفأ ؟
سنبقى ننفذ ما دمنا حتى آخر برميل نلفظ
هو ليس عسلاً
فلمساقم يتفقدن من أجله ذباب الأباطرة
والمشصوص ؟

هؤلاء يلعبون معنا لعبة مصاصي الدماء وليس على
غرار دراكولا ، هذا رومانيا مات منذ قرون ، بسل على
غرار تلك الترساة السينمائية التي تعترف وتوق كل
الجرام الكبرى عن هؤلاء المصاصين ومدى حبهم
للشجوع والقتل الذي من ورانه يأتي المال ثم المل
وتذهب الإنسانية إلى الجحيم ، إنهم أحفد آدم سميت ذلك
الرجل الذي غدر بأعر أصدقائه حيث كان آدم سميت
بزن ابن صديق له فتركة لكونه فقيرا وذهب إلى أحد
الأثرياء طمعا بالمال ، ومنذ تلك اللحظة بدأ رحلته في
نظرية الاقتصاد الراسمالي الجضع ، حتى ردت لنا هذه
الأنظمة الراسمالية المشوّهة . بينما ماركنس وأجلز
وجينا زوجة ماركنس كلهم أثرياء ، تركوا عالم الثراء
وعاشوا في أزقة الفقراء لتصرة قضيتهم المستمرة حتى
اليوم . لذلك فإن هذه الأمة إذ لم تجد لها مآربا وخلصاً ،
فلن هؤلاء الأوحوش سوف يمتصون مءانا حتى آخر
قطرة منها ، ولن يثقف لنا غير السخام الذي نرؤق به
وجوهنا . ما هذا الذي تكون مثل ذلك الرجل الإعرابي الأسود الذي
يشبه سواده سخام المدفأة ذات القليل (الجولة) فمر
عليه الأصمعي وقل له ما اسمك يا أخ العرب ؟ فقل
الإعرابي إسمي زيتون ، فظفر الأصمعي جيدا ، فلاح له أن
الزيتون أسود ولاخيار على ذلك ، لكنه يحسوي على
لمعان ، أما هذا الإعرابي الأسود فليس له لمعان سوى
سخام (الفتيل) فقل له الأصمعي (سموك زيتون وما
أصفوا / لو أصفوا سموك زرعوردا لأن في الزيتون
قروا يضيء / وأنت ليموءا ، لا نوراً) . نأعتقد أن من
يمتلك النفط سوف يكون مثل هذا الذي يدعي بيلمسه
، مثل السعودية التي تدعي بسن لها وجهاً لأمناً
حضارياً ، بينما هي في حقيقة الأمر كلها حصرة عن
وجوه سوداء مغبرة على مر التاريخ . هؤلاء لم يكن لهم
من القمصن السسبية والتي كتبت عنها الكثيرون من
الشعراء في ومضاتهم ومطولاتهم ، الومضات التي على
غرار ماكتبها الشاعر جحبي ، أنها الومضات العذبة
بالنسبة لنا نحن أجداء الأرجعية ، بينما هي وصمة عار
في جبين كل الطغاة ، لنقرأ هذه الأسطر التي خطها لنا
الشاعر بغيران (ومضات).
يتبع الجزء الثاني



هذه وقوصفت في رواية رائعة بأسم (كاسبار هاوزر) لا
استطيع تذكر كاتبها ولكنها تحكي قصة طفل تربي في
عرين الأسود ، كان مدلالاً بشكل روماني مشير ، حتى
كبر وترعرع على لغة هذه الوحوش الكاسرة التي
لارحم، هذه الوحوش التي إذا ماجاعت تكفل بعضها
البعض ، وفي يوم كان الطفل الذي كبر قد خرج من عرين
الأسود وتمشى في المراح الواسع ولم يدر إن قدميه
أخذته إلى عالم المدينة ، أي عالمه الحقيقي التي لبد له
أن يعيش فيه ، عالم الإسفلية ، لكنه لايتكلم ولايعرف
النطق ، فتجمهرت حوله الناس منهذبة منذهة من هذا
الإنسان الغريب ، فبدوا يرمونه بالحجارة ومهاجمين من
الأوقات الجارحة ، يصرخ يتكلم ويبن ، وما من رحمة أو
شفقة ، فرج نفسه سجيناً في هذا العالم الفسيح ومن قبل
ببني جسده ، متعذباً ، مكروها ، حتى رجح لغيراً إلى
عرين الأسود ، الزلزاة التي كان فيها مدلا وسقط هذه
الأسود ، الزلزاة التي جعلته يشعر بالطمأنينة والأمان .
رواية أعتكنا من الرسالة الحكيمة لبني البشر ومايفعله
مع بني جنسه ، مثلما يحسن اليوم من عراكه وهيب وقتل
وتشريد ، كله يحصل على أيدي من إستباحونا وجعلوا
منا أمة خبيثة لنقرأ ماجاء على لسان الشاعر (في
رباعية ...)
بُعدي عن الحزن لا تقربي من الفرح
شئ السرفلة في شكري وفي قحذي
عاشو الضحى بقني إن زار جفنيهما
طيفاً الفرات وقد أضفى على ترح
النبوع ، النهر ، الوطن ، كلها تنتمي إلى ميثولوجيا
الأزل والضاربة صوب الأديوات واللاهيات . أما الزلزاة
فهي من صنع الأشرار ، يقال أن القواين هي من صنع
الأقوياء الذين وضعواها على مقاسلتهم . في يستطيعوا
السيطرة والحفظ على ممتلكاتهم من السرقاة والنهب
والسلب ، فوضعوا قساوين جائرة بحسب السراق
واللصوص الذين هم أسما يتنمون على طبقة الفقراء ،
وزجهم في ما يسمى الزلزاة . العالم حتى اليوم هو
مسيطر عليه من قبل الأشرار . العالم اليوم وفي ظل هذه
القيم الإنسانية هو أشبه بمسرحية صمويل بيكيت
الأيرلندي ، بطل مسرح اللامعقول وأشهر مسرحياته (
في انتظار جودو) بطل المسرحية لا يظهر أبداً ، البطل هو
العلم البعيد ، البعيد المثل ، كيف لنا وسط هذا العالم
الشريد الذي يسعى إلى الربح دون أدنى حياء ، كما
يحصل اليوم في العالم العربي الذي تشردم كل في قطبه
في سبيل تحقيق غايات مريضة على حساب الآخرين .
هرون الرشيد كان يقول (ايما تطرين فخر اجهك لي) ،
لكنه لم يدر أنه الخسر في النهاية ، الإسكندر المقدوني
إحتل أغلب بقاع الأرض ، لكنه في النهاية حينما كان في
الصيد ، سقط من الحصان ونظر إلى مساحته جسده التي
لاتشكل سوى متر ونصف من هذه الأرض الشلعة ،
تراجح عن نواياه الشريرة . أما قول الشاعر جحبي (إن
أكون السعيد الوحيد بين جموع الشعساء !)
فهو وربي المتضادة مع القول الشهير (حشر مع الناس
عبد) ، فهذه هي الطمأنينة الحقيقية التي يسعى إليها
الشاعر والشاعر والإنسان البسيط على غرار قوله
(الطمأنينة: إن زلزاة أغفو فيها بأمان/ هي
أوسع عندي من وطن شلسح لأمان فيه)!

تحت رعاية رئيس بلدية نابلس
المحلمي غسان الشكعة نظم
منتدى "المنارة" للثقافة والإبداع
يوم السبت ٢٣-٥-٢٠١٥
"مهرجان المنارة الشعري
الأول"، والذي أقيم في منتجع
سما نيلس الساحلي، بمشاركة
نخبة من شعراء فلسطين حاشد
من الشعراء والمثقفين والأدباء
ومحبي الشعر من محافظات
الوطن كافة، بما فيها القدس
وفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨
وفي كلمة منتدى "المنارة" أكدت
الدكتورة لينا الشخصشير رئيس
المنتدى أهمية الفعل الثقافي،
الذي يوحد فلسطين بالكلية
والفكرة والروح، غير معترفين
بكل تلك الخطوط العريضة التي
يصطنعها الاحتمال، وأما نائب
رئيس البلدية الدكتورة ربما
الكيلاتي، فقد أشارت للبعد
التاريخي المتاصل في مدينة
نابلس، مدينة إبراهيم وقديو
طوقن، لبائلق الشعر والجمال
في مكان السحر والجمال في سما
نابلس باعتبارها منطقتة من
مناطق مدينة نابلس الجميلة

"المنارة" ينظم مهرجانه الأول للشعر في مدينة نابلس



وجاءت الفقرة الثالثة ليصاح
فيها الشعراء محمد داود وسامير
أبو الهيجا وموسى أبو غليون،
والشاعر الشاعر سلمى مهنا
والشاعرة إيمان مصاروة،
والشاعرة الفقرة
أبو غنم، وأما نوحة الفقرة
الثانية فقد أديع فيها الشعراء
سلاد أبو عبيد والدكتور مأمون
مباركة ولؤي نزال ومقلح أسعد،
والوجدانية.

العراق اليوم فراس حج محمد - نابلس
وفي الفقرة الختامية للمهرجان،
والمخصصة لتوقيع ديوان
"مزاج غزة العصف" للاستاذ
فراس حج محمد، تحدثت الدكتورة
لينا الشخصشير عن الديوان
وصاحبه، وما لقيه من معاناة في
مشوار الحياة حتى استطاع أن
يحقق إنجازاته في الشعر
والأدب، مستكرة ديوان أميرة
العاصف"، وبدوره ألقى الشاعر
فراس حج محمد قصيدة قصيرة
من قصائد الديوان، وقصيدة
ختامية أخرى، تعلن الدكتورة
بالشخصشير انتهاء فعاليات
مهرجان المنارة الأول للشعر،
مجددة العزم على مواصلة
المنتدى لجهودها لعقد مزيد من
الأنشطة الثقافية المختلفة
ويذكر أن المهرجان قد تخلله
محطات من الغناء لفنان مهند
الأسمر، بمصاحبة العازف الفنان
سمير شحادة، كما قدم الشاعر
الشعبي الشاب أحمد أديب فقرة
من الرّجل الشعبي.